

بسم الله الرحمن الرحيم

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير

على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقهية")

### حق عزل الخليفة للمعاون

إلى Omar Almukhtar

#### السؤال:

ورد في مقدمة الدستور الجزء الأول المادة ٣٦ - د: في التفصيل أن الخليفة له حق عزل المعاون قياساً على الوكيل إلا إذا ورد نص بمنعه عن عزله في حالات خاصة. أرجو توضيح الحالات الخاصة التي تمنع عزل الخليفة للمعاون؟ وبوركتكم سلفاً على الإجابة والسلام عليكم ودمتم في حفظه. انتهى.

#### الجواب:

(وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

النص الوارد في كتاب المقدمة ص ١٥١ هو: (... غير أنه لما كان المعاون إنما أخذ السلطة من الخليفة، وهو بمثابة نائب عنه، فإنه يكون له حق عزله قياساً على الوكيل، لأن للموكل عزل وكيله، إلا إذا ورد نص بمنعه عن عزله في حالات خاصة.) انتهى.

قوله "إلا إذا ورد نص بمنعه عن عزله في حالات خاصة" غير عائد على المعاون بل هو عائد على الوكيل، فالأصل في عقد الوكالة أنه عقد جائز، فلموكل وللوكيل إبطاله متى أَراد، لكن ذكر الفقهاء أحوالاً يصبح فيها العقد لازماً فلا يحق للموكل أن يعزل الوكيل كأن يكون الوكيل وكيلاً بالخصومة، فقد نصَّ الحنفية على أنه "إذا تَعَلَّقَ بِالْوَكَالَةِ حَقُّ الْغَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَزْلُ بِغَيْرِ رِضَا صَاحِبِ الْحَقِّ". وهناك بعض الحالات الأخرى التي ذكرها الفقهاء في منع الوكيل من عزل موكله.

وهكذا فإن معنى الجملة التي سألت عنها هو غير الذي حملته عليه، إذ معناها أن للموكل عزل وكيله إلا إذا ورد نص بمنعه من عزل وكيله في حالات خاصة، وهذا لا ينطبق على المعاون، فالمعاون يجوز أن يعزله الخليفة دائماً ولا توجد حالات خاصة لا يصح عزله فيها.

فالجملة المذكورة على هذا النحو لأنه جرى الاستدلال بموضوع الوكالة، والأصل في الوكالة أنها عقد جائز يجوز فيه عزل الموكل للوكيل إلا إذا وردت حالات خاصة لا يجوز فيها عزل الموكل للوكيل، والمعاون كالوكيل للخليفة فيجوز للخليفة عزله قياساً على الموكل يعزل وكيله تبعاً للحكم الأصلي في الوكالة المنطبق على المعاون أيضاً. ولا ترد الحالات الخاصة في حقه، فيجوز عزل المعاون في أي وقت.)

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

٢٠ من رمضان ١٤٣٥ هـ

الموافق ٢٠١٤/٠٧/١٨ م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/Ata.abualrashtah/photos/a.154439224724163.1073741827.154433208058098/313244748843609/?type=1&theater>